

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقراري، العراقي من الصحافة العالمية ولا تبصر الخلافات الواردة فيها بالضرورة عن رأي ()

طبق الأصل



من أعمال الراحل مؤيد نعمة

وجهة نظر (ديمقراطية أمريكية)

المحافظة على مسار الحرب في العراق

بقلم : جون كيري و روسا فاينكولد*
ترجمة : المدكا

هنالك وجهات نظر مختلفة في عملية السباق في مجلس الشيوخ حول انسحاب القوات الأمريكية، التي يسميها البعض بالخطأ، ان الخطأ الحقيقي سيكون في استمرار الولايات المتحدة على مسار الإدارة الذي لا هدف له و مفتوح النهاية في العراق. فبلدنا بحاجة ماسة إلى رؤية جديدة لتعزيز أمننا القومي ابتداء من إعادة نشر القوات الأمريكية خارج العراق لكي نتمكن من شن و كسب حرب أكثر كفاءة على الإرهاب و اعطاء العراقيين فرصة أفضل للدفاع عن استقرار العراق. ان التصويت الذي قام به أعضاء مجلس الشيوخ في اكاكا و اينوي لصالح التعديل المقدم من قبل كيري-فاينكولد-يوكسر كان خطوة درامية إلى الامام في اجبار الكونجرس، الذي يشارك في مسؤولية ادخالنا إلى العراق، اخيرا على تحمل مسؤولية تصحيح السياسة في العراق. كان تصويتنا على القيام بما هو صحيح من اجل قواطنا، بلدنا و العراق. لان الجدول الزمني سيضفي شرعية على الحكومة العراقية الجديدة، يمكن العراقيين من ان يصبحوا اكثر اعتمادا على الذات و يقوض الدعم الذي يحظى به التمرد. كما ان تحديد وقت نهائي لسحب القوات الأمريكية من العراق هو امر ضروري للنجاح في العراق و للنصر في الحرب على الإرهاب. لقد اثبت السياسيون العراقيون بانهم لا يستجيبون الا إلى المواعيد النهائية- الوقت النهائي لنقل السيادة، المواعيد النهائية لاجراء انتخابات و استفتاء و الوقت النهائي لتشكيل حكومة. و الان، نحن بحاجة إلى موعد نهائي آخر لايضاح العراق على قدميه. لقد قال كبار القادة الامريكان ان الوجود العسكري الأمريكي الكبير في العراق يؤدي إلى تغذية التمرد. وادلى الجنرال جورج كيسي، كبير القادة العسكريين في العراق بشهادة امام الكونجرس تشير إلى ان وجودنا العسكري الكبير يغذي فكرة الاحتلال و " يطيل من المدة التي تتطلبها قوات الامن العراقية كي تصبح معتمدة على ذاتها." قال الرئيس بوش مرارا بانه عندما يقض العراقيون فاننا سنتخى جانبا. لكن ذلك لم يحدث، فلحد الان، قام العراقيون بتدريب 22500 من قوات الامن. و ان الهدف الملئ لادارة بوش هو 272066 من قوات الامن العراقية. و مع ذلك، اعلن البنتاغون، قبل بضعة اسابيع فقط، بانهم سيرسلون 300 جندي اضافي في من الكويت إلى العراق. لقد انجزت قواتنا ما عليها؛ وقد حان الوقت بالنسبة إلى السياسيين في العراق و الولايات المتحدة كي يقوموا بما هو عليهم. ان ما ساندته اعضاء مجلس الشيوخ في هاواي كان يمثل خطة لتقويض التمرد عن طريق السعي وراء تسوية سياسية و الانسحاب الأمريكي العسكري في آن واحد، بضمنها إعادة انتشار القوات المقاتلة الأمريكية خارج العراق خلال نهاية العام 2006 و ترك قوات تكفي لاتمام مهمة تدريب قوات الامن العراقية فقط. صحيح ان اعضاء مجلس الشيوخ في اكاكا و اينوي لم يكونوا سوى اثنين من 13 عضوا يقومون بتأييد الجدول الزمني. إلا أنه عندما تقدم الجمهوري جاك مارشا اول الامر ليتصدى لقيادة في مجلس النواب حول العراق، لم يكن بمفرده. عندها، في الفترة الاخيرة، صوت 140 عضوا من مجلس النواب على تأييد قيادته. و لم يكن عضو الكونجرس ايد كيسي واحدا منهم. و عندما بدأنا في مجلس الشيوخ الصراع لاجل تغيير المسار في العراق، كنا، نحن، ايضا، وحيدين تقريبا. و ان وضع حد لمقاربة ادارة بوش الكارثية حول هذه الحرب هي ليست مسألة فرز اصوات، ولا هي مسألة استراتيجية تشريعية و حسابات انتخابية. بل انها تدور حول تسليط ضغط دائم من اجل تغيير مسار متصدع. اننا نرى رفض تكتيكات السياسيين الجبناء من امثال كارل روف، الذي، كما اشار مورثا، لا يعاني من تائب الضمير عندما يخبر جنودنا " بالمحافظة على المسار " من مكاتبهم المريحة و الكيفية في البيت الابيض. ان الامر يدور حول ما هو صحيح. قد يشعر روف بالقلق من فقدانها الاصوات. لكن مهمتنا هي القلق على الشباب الامريكان الذين يفقدون حياتهم. و من واجبا تقديم رؤية جديدة توفر الامن الحقيقي لامريكا في الوقت الذي تقدم فيه للعراقيين افضل فرصة لاستقرار العراق. سوف نواصل القيام بما هو صحيح في العراق، و لن نتوقف إلى ان تعود قواطنا إلى بلادها و يكون مستقبل العراق بيد الشعب العراقي. يوجد هنا نصف اسماء " الحافظ على فيتنام " لان السياسيين في واشنطن كانوا اكثر غرورا من ان يعترفوا بالخطأ، لذلك واصلوا ارسال الشباب لكي يحافظوا على المسار الذي كانوا يعلمون بانه لا ينجح. ان " المحافظة على المسار " لا تمثل استراتيجية للنصر في العراق و الحرب على الارهاب. ان هذه الإدارة على خطأ. ولقد حان الوقت لتصحيح الوضع في العراق.

*السيناتور جون كيري؛ ديمقراطي يمثل ماساشوسيتس، و السيناتور روس فاين كولد ديمقراطي يمثل ويسكونسن.

هل يبحث بوش عن خطوة السلام في الشرق الأوسط؟

بقلم : ميكايلا ابراهيموفيتس
ترجمة : فؤاد العزاوي

جعلت من محاربة الإرهاب المهمة المركزية لئراسته اما الحدث الآخر فهو ركوبه الطائرة المروحية فوق الضفة الغربية برفقة شارون في 1998 عندما كان بوش حاكما لتكساس تلك الجولة التي اظهرت له هشاشة اسرائيل. ان قضية اسرائيل قد ناصرها العديد من المسيحيين البروتستانت الذين يشكلون جزءا اساسيا من قاعدته السياسية. ان بوش ومجموعته يساورهم شك عميق للسياسة التي اتبعتها الادارات الامريكية السابقة في الشرق الأوسط وهو ما يسعون اليه الان وبإخلاص متزايد لبنا عملية السلم حيث لم يتم خلال تلك السياسة السابقة الاستفادة من احد انصار عملية السلم وهو الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات. ولشرح التباطؤ في الضغط ويسرعة على وقف اطلاق النار فقد اباح احد المسؤولين الكبار الذي لم يكن محولا بالتصريح. ان موقفا دبلوماسيا يأتي قبل اوانه قد يجعل حزب الله في موقف قوي نحن لا نريد هدنة تقودنا إلى نزاع اخر ويضيف قائلا ولكن عندما يحين الوقت سترون الكثير من الدبلوماسية اما فريد زيد مان وهو مضارب رأسمالي من تكساس وكان مقربا من الرئيس لسنوات عديدة فيقول ان الأزمة الحالية تظهر عمق تأييد الرئيس لاسرائيل " سوف لن ينحني للضغط الدولي ليضغط على اسرائيل ويقول زيد مان " لم ار رجلا هذا الالتزام لاسرائيل

هنا الكارديف

للامم المتحدة كوي عنان بوقف القتال في لبنان ويقول المصدر نفسه الذي رفض ذكر اسمه لئتمكن من التحدث بحرية (ان بوش يعتقد انه يقوم بعملية اكبر من ان توصف بالتكتيكية فالتكتيك يفترض ايقاف اطلاق النار فورا والاهتمام اولا بالعوامل الانسانية الا ان الرئيس والذي قد يصبح ساري فرصة حقيقية لتحطيم حزب الله فلتستغلها حتى لو ترتب عليها نتائج خطيرة يتوجب علينا مواجهتها ويقول جاك روزن وهو رئيس المؤتمر اليهودي الأمريكي وهو ديموقراطي تحول ليصبح ممجدا بسياسة بوش بالشرق الأوسط ان تصريحات بوش تعكس وجهة نظر واضحة عن الموقف (اذ يبدو انه لا يسمح لاية وجهة نظر ان تتشوش فكرته في كل الاحوال) فعليك ان تختار اسرائيل لتكون بجانبنا وحزب الله لتكون ضدنا. و الارهابيون يجب استصالحهم وهو يرى ان اسرائيل تخوض حربا ضد الارهاب يتوجب عليه ان يخوضها وقد حذر العديد من الخبراء في شؤون الشرق الأوسط ان هنالك اخطارا ستنتج من هذه النظرة إلى العالم اذ يعتقدون بان اسرائيل والولايات المتحدة بتوسيعهم الحرب سيجازفون بحصول نتائج خطيرة فالعاقبة بالضربات الجوية سينجم عنها حدوث اصابات هائلة. ان تاريخ الشرق الأوسط متخم بالأمثلة كيف ان استعمال القوة العسكرية متغيرين في ان الحملة العسكرية على لبنان في 1980 قد ساعدت على نشأة حزب الله. وحنزروا من ان هذه الحملة العسكرية ستغير من وجهة نظر اللبنانيين لتصبح ضد اسرائيل وليس ضد حزب الله. وسيجعل هذا الهجوم من الصعب على الحكومة اللبنانية في

الشرق الأوسط. ان وجهة نظر الإدارة ازمة يتوجب حلها لكنها ايضا فرصة للتخلص وبصورة فعالة من تهديد كبير للمنطقة. وهو تماما ما يؤمن به بوش الذي يفعله هو والعراق. ويامل المسؤولون بان تعطيل اسرائيل لقرارات حزب الله سيكمل عمل ديمقراطية نشيطة في لبنان وبعث برسالة قوية إلى السوريين واليرانيين. يقول مستشار البيت الابيض دان بارتلوت (يعتقد الرئيس اننا ما لم نواجه الجنود التي تسبب الارهاب الذي ضرب الشرق الأوسط فليس بالامكان نضعون سلاما دائما لقد حزن على كل حياة فقئت والان وبعد تطور هذه المأساة يعتقد ان وقت العمل قد حان) وقد قال احد كبار موظفي الإدارة السابقين ان الامم المتحدة والقادة الاوربيين هم وحدهم يستطيعون ان يشجعوا بوش للقيام بدعوة إلى وقف اطلاق النار. وقد طالب الامين العام

ان عدم رغبة الرئيس بوش في الضغط على اسرائيل لايقاف حملتها العسكرية على لبنان اساسها نظرتهم الى النزاع في الشرق الأوسط والتناختا كليا عن تلك التي لدى من سبقوه.

فعدما كان العداء ينشب في الماضي كان الرد المعتاد للولايات المتحدة نوبة من الدبلوماسية الاعلامية العاجلة تهدف إلى وقف اطلاق النار على امل تأمين عدم تصاعد الأزمة. ومع ذلك ففي هذا الاسبوع وحتى عندما واجه تزايد مطالب المجتمع الدولي بالتدخل كان البيت الابيض حرصا بان يتجنب اي تلميح عن قلة صبره مع اسرائيل. ولكنه كان واضحا في رغبته بان تكون الاصابات بين المدنيين محدودة بينما الإدارة مقتنعة بان ترى الاسرائيليين يوجهون اقصى دمار ممكن إلى حزب الله. ووصف مسؤولون في البيت الابيض ومساعدا بوش والخبراء في شؤون الشرق الأوسط موقف الرئيس بانه يعتقد ان وجود حزب يمتلك قذائف داخل دولة مستقلة وقادرة على ضرب حليف للولايات المتحدة هو موقف غير مقبول. ويعكس موقف الولايات المتحدة تزايد ايمان بوش العميق باسرائيل وموقفه هذا قد ابعد النظرة التقليدية بكون الولايات

الولايات المتحدة تلعب دور الوسيط النزهي في الشرق الأوسط. ان وجهة نظر الإدارة من النزاع الجديد ليس فقط مجرد ازمة يتوجب حلها لكنها ايضا فرصة للتخلص وبصورة فعالة من تهديد كبير للمنطقة. وهو تماما ما يؤمن به بوش الذي يفعله هو والعراق. ويامل المسؤولون بان تعطيل اسرائيل لقرارات حزب الله سيكمل عمل ديمقراطية نشيطة في لبنان وبعث برسالة قوية إلى السوريين واليرانيين. يقول مستشار البيت الابيض دان بارتلوت (يعتقد الرئيس اننا ما لم نواجه الجنود التي تسبب الارهاب الذي ضرب الشرق الأوسط فليس بالامكان نضعون سلاما دائما لقد حزن على كل حياة فقئت والان وبعد تطور هذه المأساة يعتقد ان وقت العمل قد حان) وقد قال احد كبار موظفي الإدارة السابقين ان الامم المتحدة والقادة الاوربيين هم وحدهم يستطيعون ان يشجعوا بوش للقيام بدعوة إلى وقف اطلاق النار. وقد طالب الامين العام

كيف تأمل الولايات المتحدة في حل الأزمة اللبنانية؟

بقلم : سكوت ماكليود
ترجمة : فاروق السعد

العرب إلى انه ان كانت حزمة الصفقة الأمريكية ستعيد مزارع شبعا إلى لبنان، ربما كي تستخدم كقاعدة إلى قوة الناتو، فان ذلك قد يسمح للحكومة اللبنانية بالمطالبة بنشر الجيش كي يحل محل مليشيات حزب الله، و يلقي باللوم على حزب الله – ايران – لعرقلة مشروع حل الأزمة. ان الورقة الراحبة هي سوريا، التي لديها تحالف استراتيجي مع ايران، تقوم بدعم حزب الله، ان سوريا هي في وضع يمكنها من تسليط ضغوط كبيرة على حزب الله كي يتعاون. و لكن ما لم يتم تعريض سوريا إلى ضغط لا يحتمل، او ان يقدم لها جزرة استئناف المفاوضات الهادفة إلى إعادة مرتفعات الجولان إلى سورية، التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967، فان الرئيس بشار الأسد من غير المرجح ان يبرم صفقة مع واشنطن، خصوصا على حساب حزب الله. لذلك، ففي الوقت الذي بدأت تظهر فيه اطر الصفقة إلى الوجود، الا ان دفع جميع اللاعبين الأساسيين إلى إبرامها سيكون من اكبر التحديات الدبلوماسية في عصرنا.

عنا التاييم

في قدراته العسكرية فقط، بل في القوة الكامنة التي يتمتع بها بين الشيعة اللبنانيين. ففي عرض للقوة العام الماضي خلال مسيرات " ثورة الأرز " دفع قائد حزب الله حسن نصر الله مئات الآلاف من الإتياع إلى شوارع العاصمة. و إيران، الراعي الدولي الرئيس لحزب الله، لن يكون أيضا مسرورا في ان يرى أجنحة حزب الله تتعرض للتقليل- طهران تتعرض للهجوم من قبل الامم المتحدة حول طموحاتها النووية، و هي بحاجة إلى كل عرض استراتيجي للعضلات قادرة على إبرازه. هنالك طريقة وحيدة لتسهيل تنفيذ خطة بوش، كما يقول مصدر عربي، و هي حل مصير الأراضي المعروفة بمزارع شبعا، الواقعة بين لبنان و سوريا و التي احتلتها اسرائيل منذ حرب عام 1967، فبالرغم من ان الأراضي كانت جزءا من سوريا في ذلك الوقت، الا ان كلتا الحكومتين تصران على انها جزء من لبنان (رغم ان الامم المتحدة لا تتفق مع هذا) وهذا يقدم إلى حزب الله الدعاية للاستمرار في حمل السلاح ليحاول تحرير ارض لبنانية محتلة. يشير المسؤولون

إسرائيلية لفترات طويلة في لبنان، و هو الخيار الذي يلقى الشعب الإسرائيلي بعد الاحتلال في عام 22 عاما و انتهى في عام 2000. ومع ذلك فان تشكيل قوة الناتو قد تثبت كونها مشكلة، اذا اخذنا على الاعتبار التاريخ المسائي لتدخلات قوات حفظ السلام الأجنبية السابقة في لبنان. فالقوة متعددة الجنسيات التي كانت تقودها امريكا و تضمنت

البنانية. وبدلا من ذلك، يقدم مقترح الإدارة خطة أمنية موقوفة بالنسبة لحدود اسرائيل الجنوبية، التي تقول عنها المصادر العربية انها ستأخذ شكل قوة متمكنة من الناتو مخولة للعمل بصلاية من اجل المحافظة على الاستقرار في جنوب لبنان و قد تهدد الطريق لسيطرة الجيش اللبناني على الحدود. ان لذلك الخيار فائدة أيضا، لإسرائيل، في تجنب نشر قوات

طبقا لأحد المصادر العربية، كانت رحلة وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس المأجئة إلى بيروت يوم الاثنين تنوي إرسال إشارة عن الدعم القوي للحكومة اللبنانية برئاسة فؤاد السنيورة، الذي ينبغي ان يطلب شرق ذوي الناتو- و إقناع حزب الله، هو أيضا جزء من الحكومة، على قبوله. قيل بان الحكومات العربية تقوم الآن بدراسة المقترح، وان ردها كان ايجابيا على معظم فقراته. ومن المتوقع ان يتم وضع الصيغة التالية له في مناقشات تجري في روما يوم الأربعاء بين الوزيرة رايس والعمرب، و الامم المتحدة و الدبلوماسيين الاوربيين. وبالرغم من الرد الايجابي، الا ان هنالك الكثير من العقبات التي تعترض طريق تلك الخطة. ففي الوقت الذي يكون فيه وقف اطلاق النار مرجحا به من قبل كل الأطراف العربية- وربما بضمنها حزب الله- الا ان إسرائيل ستكون مترددة في الموافقة على ان تكون مطمئنة من إحلال السلام على حدودها الجنوبية. ان رئيس الوزراء يهود المرت رفض لحد الآن التفاوض على إعادة الجنديين الاسيرين، و تعهد برفض أي عودة إلى الوضع الذي كان قائما قبل 12 تموز في الحدود



من اثار الدمار الذي لحق احياء بيروت

يقول المسؤولون العرب ان البيت الأبيض يعمل على تشسية مقترح من أربع نقاط لإنهاء القتال، و لكن عملية تنفيذ لن تكون مهمة سهلة. فيادارة بوش تقوم الآن بوضع اللمسات الأخيرة على ما يمكن ان يعد مشروعا من أربع نقاط لإنهاء القتال في لبنان بصيغة تمنع وقوع المزيد من أعمال العنف بين حزب الله و إسرائيل، كما قال مصدر عربي إلى التاييم، " تريد الإدارة حلا شاملا" كما يقول أحد المصادر. ان طريقة تفكير واشنطن جريئة، كما يقولون، وتضمن ضمانة لإنهاء القتال الحالي و لمنع حدوث أي نزاع المستقبل. و لكن قد يكون هنالك احتمال ظهور مقاومة لعناصر الخطة من جانب حزب الله. يمثل هدف الولايات المتحدة في إعلان وقف لإطلاق النار الذي سيتمثل العمليات الإسرائيلية الجوية، والبحرية و الأرضية في لبنان. و لكن التوصل إلى تلك المرحلة يتطلب تنفيذ عدة شروط مسبقة، بضمنها اتفاق يبدو لبنان، إسرائيل و- على يبدو- سوريا إضافة إلى الدول الأوربية التي توافق على نشر قوة تدخل من الناتو في الأراضي اللبنانية على امتداد الحدود الإسرائيلية- اللبنانية، وعلى